ملخّص ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين (ح60) والأخيرة / عبد الحليم الغِزّي

السبت : 29/جمادى الاولى/1444هـ - الموافق 24/12/2022م

حلقَتُنا الستون هذه هي الحلقةُ الأخيرةُ من برنامجنا "ما بَينَ وَاقعين واقعِ الدُّنيا وواقعِ الدِّين".

أستعرضُ مَعكُم بنحوٍ سريعٍ أهمَّ عناوين هذا البرنامج:

- الحلقةُ الأولى: مُقدِّمةٌ للبرنامج كُلِّه.
- ثُمّ ثلاثُ حلقات (2 – 4) عُنوانُها: (صناعةُ تيّارٍ فكريٍّ مُجتمعي).
- ثُمّ ستُّ حلقات (5 – 10) عُنوانُها: (العبّاسيّونَ القُدَمَاء والجُدُد).
- ثُمّ تسعُ حلقات (11 – 19) عنوانها: (التقويمُ القمريّ في ضوء ثقافة العترة الطاهرة).
- ثم أربعون حلقة (20 – 59) عنوانها: (الـمَذْهَبَ الطوسي)، إنَّها أهمّ حلقاتٍ في هذا البرنامج.

زُبدَةِ القَوْلِ من كُلِّ مَا تَقدَّم من الحلقة الأولى وَإلى هَذه الحَلَقة:

- هُناكَ دينٌ ربّانيّ.
- وهُناكَ دينٌ شيطانيّ.

دينُ العترة الطاهرة؛ دينٌ ربّانيّ، وهُوَ الدِّينُ الربّانيّ الوحيد.

وسائرُ الأديانِ؛ أديانٌ عَبَثَ بها الشَّيطان، حتَّى لو كانت أُصُولُها ربّانيّةً.

في سقيفةِ بني ساعدة أسّسوا ديناً وقالوا من أنَّ دينَهُم هذا اعتمدَ على إجماع المسلمين؟!

هذا سَيُذَكِّرني بإجماع الطوسي السّخيف حينما يقول: (من أنَّ الإمام الحُجّة داخلٌ في إجماع الفقهاء)،

سُؤالٌ أُوجِّهُهُ إلى الطوسيّين: أرشدونا إلى إجماعٍ عندَكُم دَليلٌ عليه أنَّ الحُجَّةَ بن الحسنِ داخلٌ فِيه؟ وما هو دَليلُكم على دخول الحُجَّةِ بن الحسنِ فيه، أرشدونا ولو إلى إجماعٍ واحد؟!

هُما مساران:

- **المسارُ الكوثر**؛ إنَّهُ المسارُ العَلَويّ الفَاطميّ الـمَهْدَويّ.
- **وهُناكَ المسارُ الأبتر**؛ المسارُ السّقيفيّ العُمَريّ، والسّقيفيّ الطوسيّ النَّجس.

الآيةُ هذه آيةٌ واضحةٌ بحسبِ السياق المتقدِّم في الآيات وبحسب الآية نفسها، حتَّى إذا أردنا أن نَقْطَعها من سياق الآيات فإنَّ الآيةَ تتحدَّثُ عن (مُشاقَّة)، والـمُشاقَّةُ أمرٌ حسيّ، قد يكونُ معنوياً، قد يكونُ مَعنوياً لكنَّهُ بالدِّلالة اللُّغويّة الأولى حسيّ ولذا فإنَّ جميعَ الآيات الَّتي تَحدَّثت عن مُشاقَّة رسول اللّه تَحدَّثت عن مُشاقَّة حسيّة، إنْ كانَ في الآية هذه: ﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى**﴾.

- عرض مجموعة من الآيات عن (المشاقة) وانها أمر حسي.

- أحاديثُنا صحيحةٌ في أنَّ الأُمَّةَ ارتدَّت ولم يبقى على دِين مُحَمَّد إلَّا الثلاثةُ الَّذينَ أملى رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه وآله الكِتابَ العاصِمَ على أمير المؤمنين بِحضُورهِم وهُم الَّذينَ كانوا شهوداً على ذلكَ الكِتاب، الَّذي يبحثُ عن الحقيقةِ لابُدَّ أن يجمعَ بينَ المعطيات ولابُدَّ أن يَفهمَ واقعَ رسول اللّه بحسبِ منطق القُرآن.

- من خُطبة خَطبها سيّدُ الأوصياء في الكوفة: **وَتَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ وُلْدِ الحُسَين تَظْهَرُ بِالْكُوفَةِ بِدِعَامَةِ أَمَيَّة** - بِدَعمِ أموي .... **وَإِيَّاكُم وَالدَّجَّالِين مِنْ وُلْدِ فَاطِمَة فَإِنَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَة دَجَّالِين.**

- **عَن أَحْمَد بنِ مُحمّد الخَزّاز، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا: إِنَّ ممَّنْ يَتَّخِذُ مَوَدَّتَنَا أَهْلِ البَيْت لَمَن هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيْعَتِنَا مِنَ الدَّجَّال، فَقُلتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُول اللّه بِمَاذا؟ قَالَ: بِمُوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمُعَادَاةِ أَوْلِيائِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِك اخْتَلَطَ الحَقُّ بِالْبَاطِل وَاشْتَبَه الأَمْر فَلَمْ يُعْرَف مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِق.**

- إمامُنا الصَّادِقُ يقول، إنَّهُ الحديثُ الخامس عشر: (**مَنْ أَحَبَّ كَافِراً فَقَد أَبْغَضَ اللّه**).

- الإمامُ الصَّادقُ يَقُول: **يَا مُفَضَّل، النَّاصِبَةُ أَعْدَاؤُكُم، وَالْمُقَصِّرَةُ أَعْدَاؤُنَا، لأَنَّ النَّاصِبَة تُطَالِبُكُم أَنْ تُقَدِّموا عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَر وَعُثْمَان وَلَا يَعْرِفُوا من فَضْلنَا شَيْئاً، وَالْمُقَصِّرَةُ قَدْ وَافَقُوكُم عَلَى البَرَاءة ممَّن ذَكَرْنَا وَعَرَفُوا فَضْلَنَا وَحَقَّنَا فَأَنْكَرُوهُ وَجَحَدُوه وَقَالُوا؛ هَذا لَيْسَ لَهُم لِأَنَّهُم بَشَرٌ مِثْلُنا، وَقَدْ صَدَقُوا إِنَّنَا بَشَرٌ مِثْلُهُم إِلَّا أَنَّ اللّهَ بِمَا يُفَوِّضُهُ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فَنَحْنُ نَفْعَل بِإِذْنِه.**